



التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة
الابتدائية

ا.د. بتول محمد جاسم
كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية



*Blended education under the Corona pandemic from the point
of view of science teachers for the primary stage*

*Prof. Dr. Batoul Muhammad Jassim
College of Basic Education/Al-Mustansiriya University*



ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى مدى معرفة التعليم المدمج من وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية ولتحقق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت اداة الاستبيان على عينة عشوائية اذ بلغ قوامها (٤٠) معلما ومعلمة لمادة العلوم موزعين على مدارس مختلفة لمديرية تربية ديالى / قضاء بعقوبة ، تم أعداد الاستبانة مؤلفة من (١٩) وفق مقياس ليكرت الثلاثي للاستجابات (نعم ، احيانا ، كلا) بعد التحقق من صدق وثباتها ، اذ بلغ (٨٧٪) طبقت في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ م ، وبعد جمع البيانات وتحليلها اظهرت النتائج ضعف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالتأكيد على تدريب المعلمين المرحلة الابتدائية على مهارات تطبيق التعليم المدمج ، وضرورة اهتمام وزارة التربية بتشجيع وحث المعلمين في بناء برامج التعليمية المحوسبة المعتمدة على التعليم المدمج ، وكذلك توعية اولياء الامور باهمية التعليم المدمج لتحقيق نواتج ايجابية للعملية التعليمية.

Abstract

The current research aim is to highlight the extent of knowledge of blended learning from the point of view of science teachers for the primary stage. To the achieve the aim of the research ,the descriptive analytical approach was adopted .The questionnaire tool was applied to random sample of (40) science teachers distributed among different schools of Diyala Province , after verifying the validity and stability (0.87) ,and was applied in the second semester of the year 2020-2021. Then, the data collection and analysis showed that degree of the reality of blended learning among primary school teachers came at and requirements and conditions required to implement blended learning in schools. And also know a role of the teacher and learner in in the educational field .And making parents aware of its importance to achieve advantages of the educational process.

مشكلة البحث :

ان الملاحظ لصورة التعليم اليوم يجد انها قد تغيرت عن عالم الامس القريب تغيرا جذريا ،وستتغير على الدوام ،ذلك لان نظام التعليم المستقبلي ،لم يعد ينظر اليه على اعتبار المتعلم حافظا للمعلومات ،كما كان في الماضي القريب ،وانما اضحى التعليم اداة من ادوات الحركة والتغيير ،لان من ابرز اهداف التعليم اليوم تنمية الوعي والادراك واكساب المهارات والاتجاهات المختلفة التي تمكن المتعلم من تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب الحياة من اجل العيش في مجتمع متغير ومتجدد من جهة ،فضلا عن اجتياح وباء كورونا لدول العالم من جهة اخرى ،مما فرض على المؤسسات التعليمية الى التوجه نحو التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني ضمن الدروس التقليدية ،لذا جاء البحث الحالي للوقوف على مدى انعكاس التعليم المدمج في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي مادة العلوم للمرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا ؟

اهمية البحث

ان التعليم الالكتروني هو احد افرازات التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي انعكس على منظومة التعليم ،وهو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية قبل جائحة كورونا ،الا انه اصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي ، واصبح سمة اساسية لكثير من المؤسسات التعليمية اذ يعمل على تنشيط العملية التعليمية -التعلمية (عبد المنعم ،١٦٣، ٢٠١٠) ، ان المتتبع لتعليم الالكتروني يرى ان هذا التعليم له ادواته وطرقه ،وله مدخلاته وعملياته ومخرجاته ،ولا يقتصر على تقديم المحتوى فقط بل كافة عناصر ومكونات البرنامج التعليمي من بيئة متكاملة يتوفر فيها قنوات الاتصال الرقمية والتفاعل بين الطالب والمعلم من خلال استخدام البريد الالكتروني والصفوف الالكترونية والمكتبة الالكترونية (بني دومي ،٢٠٠٨، ٦٦) ، وقد برزت اشكال مختلفة من التعليم الالكتروني ،تناسب مع

حاجات المتعلمين وطبيعة الأدوات المتوفرة للاتصال، ومن بين هذه الأشكال ما يسمى بالتعليم المدمج (النحيف وحسن، ٢٠١٣، ٥٦) أو ما يطلق عليه بالتعليم المخلوط، الذي يعد مرحلة انتقالية فهو يمثل مزيج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ظهر كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني الذي يعد كأحد المداخل الحديثة القائمة على الاستفادة القصوى من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات (عبد المجيد، ٢٦، ٢٠٠٩)

ويأتي تعليم مادة العلوم للمرحلة الابتدائية التي تزخر بالكثير من المفاهيم العلمية التي لا بد فيها من اعتماد تعليم تفاعلي متضمنا الفيديوات الإلكترونية والمختبرات الافتراضية، ومن هنا جاء البحث الحالي ليقف على أهمية التعليم المدمج للمرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من خلال :

١- قد تسهم نتائج البحث الحالي في تحقيق رؤية وزارة التربية الى استمرارية التعليم المدمج بعد جائحة كورونا، لمواكبة الجانب الرقمي والتكنولوجي وتطوير مهارات المتعلمين

٢- الاستفادة من التقنيات الحديثة في تدريس المتعلمين مادة العلوم بالطرق التكنولوجية

الحديثة

٣- يساعد تطبيق التعليم المدمج في تقليل الاعباء على معلمي المرحلة الابتدائية .

هدف البحث

يهدف البحث الى مدى معرفة التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر

معلمي العلوم

للمرحلة الابتدائية

حدود البحث

١- معلمي مادة العلوم موزعين على مدارس الابتدائية الحكومية النهارية في قضاء

بعقوبة التابعة الى مديرية تربية ديالى .

٢- تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

تحديد المصطلحات

التعليم المدمج: عرفه كل من :

- هو توظيف مستحدثات التكنولوجيا في الدمج بين الاهداف والمحتوى ومصادر وانشطة التعلم وطرائق واساليب توصيل المعلومات من خلال اسلوبي التعلم وجها لوجه والتعلم الالكتروني (الشهراني، ٣٧، ٢٠١٤)

- هو طريقة مبتكرة لتقديم تصميم تفاعلي جيد متمركز حول المتعلم ،واتاحة التعلم في أي مكان او زمان من خلال الاستفادة من مصادر التقنيات الرقمية المختلفة من اجل توفير بيئة تعليمية مفتوحة ومرنة. (Khan,2005,3)

اجرائيا هو تعليم يجمع بين عمليتي التدريس التقليدي والالكتروني من خلال مزج وخط منظم ومرتب من خلال مصادر وادوات معينة بواسطة المعلمي الذين يمتلكون المهارات الكافية التي تحتاجها هذه العملية.

فيروس كورونا (كوفيد -١٩): هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان ،وتسبب لدى الانسان امراض الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة الى الامراض الاشد وخامة مثل متلازمة الشرق الاوسط التنفسية ،ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية ٢٠٢٠)

منهجية البحث واجراءاته

استخدم المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة لوصفها وصفا دقيقا ،من خلال جمع المعلومات ،للتعرف على الاسباب ثم تحليل البيانات للوصول الى النتائج وتفسيرها ثم اقتراح الحلول المناسبة لها

مجتمع البحث وعينة

تمثل مجتمع البحث بالمعلمي مادة العلوم في المدارس الحكومية النهارية مرحلة الابتدائية في قضاء بعقوبة التابعة الى مديرية تربية ديالى ،وبالتعيين العشوائي اختيرت عينة البحث اذ بلغ قوامها (٤٠) معلم ومعلمة موزعين على المدارس المختلفة في مجتمع البحث

اداة البحث

لتحقيق هدف البحث تم الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة واسفرت عملية الاطلاع اعداد استبانة كاداة لجمع البيانات مؤلفة من (١٩) فقرة تم تحديد سلم الاستجابة على فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الثلاثي المكون من ثلاث درجات (نعم ، احيانا ، كلا) للتعرف على وجهة نظر عينة البحث في التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا صدق الاستبيان :تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرض فقراتها بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم ،وقد تم اعتماد اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات بنسبة ١٠٠٪ .

ثبات الاستبانة :طبقت على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢١) معلم ومعلمة باستخدام طريقة معامل افا كورنباخ لاستخراج معامل الفا للثبات وبلغت القيمة (٨٧ %)

تطبيق الاستبانة :تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث من ٢٦/٥/٢٠٢١ لغاية ٢٠٢١/٦/١٥

الوسائل الاحصائية : بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية SPSS عولجت البيانات احصائيا ،باستخدام الوسائل الاحصائية ، النسب المئوية لتحليل ،معادلة الفا كورنباخ

عرض النتائج وتوصياته

اسفرت عملية تفرغ وتحليل المعلومات التي تم الحصول عليها من عينة البحث باستخدام الاستبانة التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية

الجدول رقم (١)

استجابات المعلمين والنسبة المئوية على فقرات اداة الاستبانة

ت	الفقرات	نعم		احيانا		كلا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	ضعف البنية للتعليم المدمج	٢٠	٥٠%	٩	٢٢,٥%	١١	٢٧,٥%
٢	عدم كفاية وقت الحصة الدراسية لعرض جميع محتويات الدرس الالكتروني	٢٠	٥٠%	١٣	٣٢,٥%	٧	١٧,٥%
٣	صعوبة استخدام البرمجيات المحوسبة للتعليم الالكتروني من قبل المعلمين	٣١	٧٧,٥%	٧	١٧,٥%	٢	٦,٢٥%
٤	عدم تلبية التعليم المدمج لاحتياجات المتعلمين	٢٥	٦٢,٥%	١٠	٢٥%	٥	١٢,٥%
٥	عدم وجود دليل ارشادي للمعلم في كيفية التعامل مع تكنولوجيا الرقمية	٤٠	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%
٦	المشكلات الفنية التي تظهر على الحاسوب	٣٥	٨٧,٥%	١	٢,٥%	٤	١٠%
٧	ضعف استخدام البرمجيات كالفديو التفاعلية	٣٤	٨٥%	٣	٧,٥%	٣	٧,٥%
٨	يتيح التعليم المدمج مع المتعلمين النشطين	٣٣	٨٢,٥%	٧	١٧,٥%	٠	٠%

٩	النقص في المصادر التقنية	٣٧	%٩٢	٣	٥	٠	%٠
١٠	يزيد استخدام التعلم المدمج من العبأ على المعلم	٣١	٧٧.٥ %	٤	%١٠	٥	١٢.٥ %
١١	يتم استخدام اجهزة العرض في العملية التعليمية	٣	%٧٠.٥	٢	%٢٠	٣٥	٥.٨٧ %
١٢	يساهم التعلم المدمج في تطوير مهارات المعلم العملية	٢٧	٦٧.٥ %	٨	%٢٠	٥	١٢.٥ %
١٣	يستخدم المعلم التعلم المدمج لتقديم اعمال المتعلم في المادة	١٢	%٣٠	١١	٢٧.٥ %	٧	١٧.٥ %
١٤	يطلب المعلم من المتعلمين تسليم الواجب الكترونيا	٤٠	%١٠٠	٠	%٠	٠	%٠
١٥	هل انت من المعلمين الذين واجهوا التحديات أثناء عملية الانتقال من التعليم التقليدي للتعليم عن بعد في المرحلة الابتدائية	٣٧	%٩٢	٢	%٥	١	%٢٠.٥
١٦	هل انت من المعلمين الذين لديهم حاسوب شخصي لاستخدامه في تعليم عن بعد في المرحلة الابتدائية	٩	٢٢.٥ %	٢	%٥	٢٩	٧٢.٥ %
١٧	هل المدرسة من المدارس التي لديها اشتراك بالانترنت في المرحلة الابتدائية	٠	%٠	٠	%٠	٤٠	%١٠٠
١٨	هل انت من المعلمين الذين يجدون صعوبة في اعداد و تصميم مادة تعليمية نشطة وتفاعلية تتناسب مع الطلبة والتعليم عن بعد	٣٤	%٨٥	٤	%١٠	٢	%٥
١٩	هل انت من المعلمين الذين لديهم اتصال بالانترنت الجيد في المرحلة الابتدائية	٣٥	٥.٨٧ %	٤	%١٠	١	%٥.٢

يوضح الجدول اعلاه ان الفقرات (٥)(١٤) حصلت على اعلى نسبة استجابة ايجابية (نعم) كانت بنسبة (١٠٠%) اما الفقرة رقم (١٧) حصلت على اقل نسبة كانت (٠%) ،بينما بلغت الاستجابات السلبية(كلا) فقد حصلت الفقرات رقم (١٧) اعلى نسبة (١٠٠%) ،اما فيما يخص الاستجابات (احيانا) فقد بلغت اعلى نسبة (٣٢,٥ %) للفقرة (٢)

وترى الباحثة انه ربما يعود السبب في هذه النتيجة عدم تلقي المعلمين التدريب الكافي لمستجدات التعلم الالكتروني المدمج ، ولعدم تمكن المعلمي لمهارات التعليم الالكتروني بالشكل المطلوب ، وصعوبة التدريب في المرحلة الحالية بسبب جائحة كورونا

الاستنتاجات

١ ضعف معرفة مدى التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي العلوم

للمرحلة الابتدائية

التوصيات

- ١- ضرورة اهتمام المسؤولين في وزارة التربية بتشجيع المعلمين والمعلمات في بناء البرامج التعليمية المحوسبة المعتمدة على التعليم المدمج بعقد دورات تدريبية.
- ٢- توعية اولياء الامور باهمية التعليم المدمج ، وتأثيره في عملية التعلم وتحقيق نواتج ايجابية.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسات تتناول فاعلية التعليم المدمج في تحصيل الطلبة
- ٢- اجراء دراسة ميدانية متعلقة بواقع التعلم المدمج على مراحل اخرى

٣- تأثير التعليم المدمج على التفضيل المعرفي لدى المتعلمين.

المصادر:

- ١- ابو موسى ،مفيد احمد والصوص ،سمير عبد السلام (٢٠١٥) التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني ،عمان ،الاكاديميون للنشر والتوزيع ،الاردن .
- ٢- بني دومي ،حسن علي احمد (٢٠٠٨) اساسيات التعليم الالكتروني في العلوم ،ط١ ،عمان ،دار وائل للنشر والتوزيع ،الاردن .
- ٣- السيد ،يسرى مصطفى (٢٠١١) .اتجاهات اعضاءهيئة التدريس بالجامعة الخليجية نحو التعلم المدمج في التدريس ،مجلة الجامعة الخليجية :قسم التربية (٣) ٨٧٥-٨٣٤ .
- ٤- النحيف ،مجدي يوسف وحسن هشام حسين (٢٠١٣)فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقررات التصميم بقسم الطباعة والنشر والتغليف بجامعة حلوان ،مجلة علوم وفنون ،دراسات وبحوث ٢٥ (٢) ٣٢٧-٢٥٢ .
- ٥- عبد المنعم ،احمد فهيم بدر (٢٠١٠) اثر استخدام كل من التعليم الالكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارة صيانة اجهزة الحاسوب لدى المعلم المساعد في ضوء معايير التعلم الالكتروني والاتجاه نحو التعلم المدمج ٢٠(١)١٦١-٢٠٧ .
- ٦- عبد المجيد ،مدوح محمد (٢٠٠٩) .استراتيجية مقترحة للتعليم الالكتروني الممزوج في تعليم العلوم وفعاليتها في تنمية بعض مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى طلاب المرحلة الاعدادية ،دراسات في مناهج وطرق التدريس العدد ١٥٢ ،جامعة عين شمس .

7.Khan,B.H.(2005)Managing e-learning ,Design ,delivery ,implementation and evaluation , information Science Publishing